قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة وتكفير جميع الصحابة كقول الكميلية
من الرافضة بتكفير جميع الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم تقدم
عليا وكفرت عليا رضي الله عنه اذ لم يتقدم ويطلب حقه في التقديم
فهؤلاء قد كفروا من وجوه لانهم ابطلوا الشريعة باسرها اذ قد انقطع
ونقل القرآن اذ ناقلوه كفرة على زعمهم والى هذا والله اعلم اشار
مالك في احد قوليه بقتل من كفر الصحابة ثم كفروا من وجه آخر بسبهم
النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قولهم وزعمهم انه عهد الى علي رضي
الله عنه وهو يعلم انه يكفر بعده على قولهم لعنة الله عليهم وصلى الله على
رسوله وآله وكذلك نكفر بكل فعل اجمع المسلمون انه لا يصدر الا من
كافر وان كان صاحبه مصرحا بالاسلام مع فعله ذلك الفعل
كالسجود للصنم وللشمس والقمر والصليب والنار والسعي
الى الكنائس والبيع مع اهلها بزيهم من شد الزنانير وفحص
الرؤوس فقد اجمع المسلمون ان هذا لا يوجد الا من كافر وان
هذه الافعال علامة على الكفر وان صرح فاعلها بالاسلام وكذلك
اجمع المسلمون على تكفير كل من استحل القتل او شرب الخمر والزنا
مما حرم الله بعد علمه بتحريمه كاصحاب الاباحة من القرامطة وبعض
غلاة الصوفية وكذلك نقطع بتكفير كل من كذب وانكر قاعدة
من قواعد الشرع وما عرف يقينا بالنقل المتواتر من فعل الرسول
صلى الله عليه وسلم ووقع الاجماع المتصل عليه كمن انكر وجوب

الصلوة

الصلوة الخمس وعدد ركعاتها وسجداتها ويقول انما اوجب
الله علينا في كتابه الصلوة على الجملة وكونها خمسا وعلى هذه
الصفات والشروط لا اعلمه اذ لم يرد فيه في القرآن نص جلي
والخبر به عن الرسول صلى الله عليه وسلم خبر واحد وكذلك اجمع على تكفير
من قال من الخوارج ان الصلوة طرفي النهار وعلى تكفير الباطنية
في قولهم ان الفرائض اسماء رجال امروا بولايتهم والخبائث
والمحارم اسماء رجال امروا بالبراءة منهم وقول بعض المتصوفة
ان العبادة وطول المجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت بهم
الى اسقاطها واباحة كل شيء لهم ورفع عهد الشرائع عنهم وكذلك
ان انكر منكر مكة او البيت او المسجد الحرام او صفة الحج وقال الحج واجب
في القرآن واستقبال القبلة كذلك ولكن كونه على هذه الهيئة
المتعارفة وان تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام
لا ادري هل هي تلك او غيرها ولعل الناقلين ان النبي
صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه التفاسير غلطوا ووهموا فهذا
ومثله لا مرية في تكفيره ان كان ممن يظن به علم ذلك وممن
خالط المسلمين وامتدت صحبته لهم الا ان يكون حديث عهد
بالاسلام فيقال له سبيلك ان تسأل عن هذا الذي لم تعلمه بعد
كافة المسلمين فلا تجد بينهم خلافا كافة عن كافة الى معاصري الرسول
صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور كما قيل لك وان تلك البقعة

Copyright © King Saud University